

## [43] المجلس 43 - يتبع 7-بَأْبُ الْيَقِينِ وَالتَّوْكِيلِ - الشِّيخُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْعَزِيزِ بْنِ بازَ

### العزيز بن باز

عبدالعزيز بن باز

عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمر بن كعب بن سعد بن قيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب رشيد التيمي رضي الله عنه وهو وابوه وامه صحبة رضي الله عنهم. قال نظرت الى اقدام المشركين - 00:00:00 ونحن في الغار وهم على رؤوسنا فقلت يا رسول الله لو ان احدهم نظر تحت قدميه لا بصرنا. فقال ما ظنك يا ابا بكر باثنين لا الله ثالثهما متفق عليه. عن ام المؤمنين ام سلمة - 00:00:20

اسمها هند بنت ابي امية حذيفة المخزومية رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا ولد من بيته قال باسم الله توكلت على الله. اللهم اني اعوذ بك ان اضل او اضل او اذل او اذل - 00:00:40 او اظلم او اذله او يجهل عليه. حديث صحيح رواه ابو داود والترمذى وغيرهما بسانيد صحیحة قال الترمذی حدیث حسن صحيح وهذا لذ ابو داود وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول - 00:01:00

الله صلى الله عليه وسلم من قال يعني اذا خرج من بيته باسم الله توكلت على الله ولا حول ولا قوة الا بالله. يقال له هديت وكفيت ووقيت. وتنحى عنه الشيطان. رواه ابو داود - 00:01:20

الترمذی والنمسائی وغيرهم. وقال الترمذی حدیث حسن زاد ابو داود فيقول يعني شیطان لشیطان اخر کيف لك برجل قد هدي وكفي ووقي وعن انس رضي الله عنه قال كان اخوان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وكان احدهما يأتي النبي - 00:01:40 صلى الله عليه وسلم. والآخر يحترف فشكى المحترف اخاه للنبي صلى الله عليه وسلم. فقال لعلك ترزق به. رواه الترمذی بساند صحيح ولا شرط مسلم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله - 00:02:05

وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه. اما بعد لا يجد احاديث اربعة تتعلق بالتوكيل واليقين تقدم ايات واحاديث على التوكيل والعباد الصادق الایمان بالله الصادق والتوكيل عليه سبحانه وتعالى وانه يكفي من توكل عليه - 00:02:25

صادقا مع الاخذ بالأسباب فان التوكيل من تمامه اخذ بالأسباب التوكيل يجمع امرین احدهما الایمان بالله والثقة به. وانه مصرف الامور بيده كل شيء. والامر الثاني تعاطي الأسباب والاخذ بالأسباب - 00:02:43

من هذا الحديث الصديق رضي الله عنه وهو الاهل الاول لما اخرج النبي صلى الله عليه وسلم الى الهجرة من مكة ومعه الصديق رضي الله عنه ومعهما عامر بن هريرة مولى الصديق - 00:03:00

معه الراحلة ومعهم عبد الله الديلي دليل والدليل لهم بغير المدينة وكانت قريش قد اجمعت رأيها على قتل النبي صلى الله عليه وسلم فخلصه الله من بين امورهم وخرج مهاجرا - 00:03:15

في خفاء في الليل خرج معهم الصديق وكانوا ارسلوا طلب باثره وقالوا من من اتي بمحمد حيا او ميتا فله مئة من الابل مئة فتووجه الطلب هنا وهذا هنا يطلبون النبي عليه الصلاة والسلام - 00:03:33

فدخل النبي صلى الله عليه وسلم وهو الصديق في غار الطريق وكانوا يمرون حول الطريق ولا يرونهم وهو فوق الجبل ولا يرونه فقال الصديق للنبي صلى الله عليه وسلم لو نظر احدهم - 00:03:50

الى قدميه الى ابصرنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر ما ظنك باثنين الله وثالثهما يعني بوقه الله ما يضره احد قال جل

وعلا في هذا المعنى الا تتصوره فقد نصره الله - 00:04:03

اذ اخرجه الذي كفر ثانی اثنین اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبہ لا تحزن ان الله معنا فانزل الله سترته عليه وايد بجنود لم ترها وجعل  
كلمة للذين كفروا سفلا وكلمة الله يدعوا - 00:04:17

فهو سبحانه الباقي والكافي لمن توكل عليه واخذ بالأسباب هو غير بالأسباب دخلوا في الغار واختفوا بالغار هذا من الأسباب فجاء  
الطلب سرقة بن مالك الجعشي ورأهم وكان على فرس - 00:04:32

فلما رأاه الصديق قال يا يا رسول الله هذا سرقة قد وصل قال يكفينا الله اياه فلما اروى منهم ساخت قوائم فرسه في في  
الارض الى بطنها يعني - 00:04:47

ذهبت قوائمها في الأرض غاصت في الأرض قوائمها إلى بطن الفرس وبقيت ملتصقة بالارض والفرس فنزل عنها سرقة وقال يا  
محمد ان هذا بأسبابك فادعوا الله ليخلاصني ولا ادرك وارد عنك الطلب - 00:05:04

فدعا الله جل وعلا ان يخلص فرسه خلص الله فرسه وقامت وما اوفى سرقة بما قال رجاء وكل ما وافق قال هذا الوجه قد كفيتكم  
اياته ما في شيء ارجعوا ما في احد هذا الوجه قد كفيتكم اياته وانا نظرت فيه ما في حد ارجعوا محمد ليس من هذا الطريق -

00:05:22

فصار في الاول طالبا وفي الآخر مدافعا وقاهم الله شره ثم استمر النبي صلى الله عليه وسلم والصديق واتاهم عامر بالناقة وركبها

وذهبوا إلى مدينة سالمين معافين حتى وصلوا المدينة. في ربيع الاول المهاجرين المدينة عليه الصلاة والسلام - 00:05:43

الدالة على كفاية الله لعيده المؤمنينليس الله بكاف عبده ومن يتوكّل على الله فهو حسيبه لكن مع الاخذ بالأسباب مع سؤال الله  
إليه والثقة به كما اخذ النبي بالأسباب عليه الصلاة والسلام - 00:06:02

وهكذا اذا خرج مسلم من بيته لا السنة لا يقول باسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله اللهم اني اعوذ بك ان اضل او

ازل او ازل او اظلم او اجهل او جارية اذا خرج من بيته للسوق او للمسجد - 00:06:19

او لغير ذلك يسأل له ان يقول عند خروجه لحديث ام سلمة وحديث انس باسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله اللهم اني  
اعوذ بك ان اضل او ازل او ازل او اظلم او اجهل او جارية - 00:06:36

بال الحديث ان الشيطان يقول الشيطان الآخر ما لك برجل قد هدي وكفي ووقي يعني ان الله هذا ان الله يحشرهم بهذا من الشيطان  
فتنة وبلاء عليه ان يجتهد في الاخذ بالأسباب - 00:06:53

والثقة بالله والاعتماد على الله فهو يغلق بيته عند النوم يتخذ الحرس عند الحاجة اليه يجعل في مزرعة الحارس عند الحاجة اليه  
وهكذا يخدم بالأسباب ويسائل ربه الوقاية ويتوكل عليه سبحانه وتعالى - 00:07:07

وهكذا يأكل ويشرب يهرب بالأسباب اسباب العافية الاكل والشرب يتزوج يرجو من الله العفة وارجو الولد يتوكّل على الله في هذا  
ويأخذ بالأسباب يبيع ويشري يطلب الرزق نتوكل على الله ان الله يرزقه - 00:07:25

هو بيجلس في البيت ويقول ابي اتوكل على الله ولا في المسجد لا هذا ما هو بتوكّل هذا عجز التوكّل يجمع امرين الثقة بالله  
والاعتماد على الله وسؤاله جل وعلا التوفيق والاعانة والهداية - 00:07:44

الثاني الاخذ بالأسباب المباحة والشرعية هذا هو التوكّل كذلك هذه الاخوين احدهما كان يجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم يصحب  
النبي يحضر حلقات العلم والآخر يتسبّب بمحترف فاشتكى ليحرّف اخاه قال انا اروح احترف واتسبّب وهو عندكم - 00:07:56

قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلك ترزق به لعلك ترزق بأسبابه هذا يتعلم العلم ويتفقه في الدين وانت تدور الرزق تعاونوا لعل  
ينصره الى طلب العلم والتفقه في الدين من اسباب توفيق الله لك في رزقك واعمالك - 00:08:17

هذا فيه الحث على طلب العلم والتفقه في الدين والتعاون. كانوا اخوين او اكثر بعضهم يطلب العلم وبعضهم يطلب الرزق ويتجه  
حتى يحصل له ما يعينه لا بأس بهذا لعل هذا الذي يطلب الرزق - 00:08:34

يرزق بهذا الذي يحضر حلقات العلم ويتفقه في الدين وفق الله الجميع - 00:08:48